11 قبس من أنوار المهدي (عج)

أحاديث المعصومين (ع)
حول إمام العصر والزمان (عج)

إعداد
مركز بقية الله الأعظم

الكتاب : قبس من أنوار المهدي(عج)
أحاديث وروايات حول الإمام المهدي(عج) وغيبته والتمهيد له
إعداد : مركز بقية الله الاعظم(ع) للدراسات والنشر
الناشر : مركز بقية الله الاعظم(ع) للدراسات والنشر
الطبعة : الاولى ـ بيروت ـ ١٩٩٨ م
شعبان ١٤١٩هـ

جميع الحقوق محفوظة ©

11 قبس من أنوار المهدي (عج)

أحاديث المعصومين (ع)

حول إمام العصر والزمان (عج)

مركز بقية الله الأعظم (ع)
للدراسات والنشر

تضم هذه الأوراق المعدودة زبدة الأحاديث التي رويت حول الإمام المهدي المنتظر ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ مما نقل عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام في الكتب الروائية العامة والخاصة.

وقد كان الهدف من تقديم هذه الباقة العطرة من بستان المعرفة أن يتشارك عدد كبير من الأخوة المؤمنين في التعرف إلى إمامهم المنتظر الغائب عجل الله فرجه الشريف وإدراك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا في عصر الغيبة الكبرى، والتي تمثل عنوان الجهاد ضد جميع طواغيت العالم.

إن الاهتمام بهذه الأحاديث ونشرها على نطاق واسع له دور كبير في ازدياد الوعي بهذه القضية المركزية. كما أنه مؤثر للغاية في تعميق الارتباط المعنوي بالإمام المخلص عليه السلام. وقد قال الإمام الباقر عليه السلام:

«علّموا الناس محاسن كلامنا، فإنهم لو عرفوها لاتبعونا».

الناشر

إلى الذين اشتعل وجودهم من وقود عشقه

وتاقت أنفسهم إلى رؤية طلعته

فأضحوا منارات درب إلى لقائه

إلى المجاهدين الذين يرسمون بدمائهم

تباشير ظهوره

إلى كل الشهداء الأحياء

عزيزي القارىء

إقرأ هذه الأحاديث الشريفة رويداً، وتفكّر!

ثم حاول أن تحفظ ما تقدر عليه، وتبصَّر!

فإذا لم ينبعث في قلبك شوق، فاستغفر!

عرّف إخوانك على ما قرأت دون أن تهذر!

وانشر شجونك في قلوب المحبين وتدبَّر!

فإذا لم تدمع عينك في ظلم الليالي فاستغفر!

قم لمناجاته فهو أقرب منك إلى قلبك، بل أكثر!

واستمع إلى نداءاته في الأودية والروابي، والأبحر!

فإذا لم تصعق من نغمات صوته، فاستغفر!

ما في هذه الأوراق من عناوين

- معرفة الإمام عليه السلام 11
- الهداية التشريعية للإمام عليه السلام 15
- الهداية التكوينية 18
- القيادة والخلافة 20
- مسؤولية المؤمن في غيبة القائم عجل الله فرجه الشريف 22
- أسباب الغيبة 26
- ثمرة الغيبة 30
- الدعاء والشوق لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف 32
- أهداف الإمام وبرامجه 36
- صفات أصحابه وأنصاره 41
- قيمة الانتظار 47

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة الإمام عليه السلام

عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام :

إعـرف إمـامك، فـإنك إذا عـرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر.

أصول الكافي باب ١٤٠

عن أبي عبـد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها»

قال: نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا.

مكيال المكارم، ج ١، ص ٧

عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبه على جميع الخلق؟ فقال:

إن الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى

الناس أجمعين رسولاً وحجة لله على خلقه في أرضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه، فإن معرفة الإمام منا واجبه عليه.

مكيال المكارم، ج ٧ ص ١٠

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:

من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى: أحدها معرفة الإمام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته.

مكيال المكارم. ج ١، ص ١٥

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه، وباب الأشياء ورضى الرحمن تبارك وتعالى، الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عز وجل يقول «من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً» «أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدق بجميع مالِه وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان.

مكيال المكارم - ج ١، ص ١٢

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

من لم يعرفني بالنورانية فهو شاك أو مرتاب.

مشارق أنوار اليقين

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»

قال يهدي إلى الإمام.

أصول الكافي، باب ٨٢

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً»

فقال: طاعة الله ومعرفة الإمام.

أصول الكافي، باب معرفة الإمام

عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول... قال:

قلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل؟ قال يا زرارة إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم

أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.

أصول الكافي، باب ١٣٦

عن الصادق عليه السلام:

خرج الحسين عليه السلام على أصحابه فقال أيها الناس، إن الله عزوجل ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. فقال له رجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال عليه السلام معرفته في كل زمان معرفة إمامهم الذي يجب طاعته.

مرآة الأنوار، ص ٥٨

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية.

منتخب الأثر: ٤٩٢

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني.

منتخب الأثر، ٤٩٢

الهداية التشريعية

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده.

أصول الكافي، باب ٦٢

عن علي عليه السلام في خطبة له على منبر الكوفة قال:

اللهم إنه لا بد لأرضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك يعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إما ظاهر ليس بمطاع أو متكتّم مترقّب، إن غاب عن الناس في حال هدايتهم فإن علمه، وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

مكيال المكارم - ج ٢، ص ١٠٥

من الزيارة الجامعة:

... أعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وأدلاء على صراطه عصمكم من الزلل.

... بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان..

عن العبد الصالح عليه السلام :

إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف.

أصول الكافي، باب ٦١

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يُعرِّف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله.

أصول الكافي، باب ١٢

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإن نقصوا شيئاً أتمه لهم.

أصول الكافي، باب ٦٢

إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل.

أصول الكافي، باب ٦٢

بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف.

أصول الكافي، باب ٧

الهداية التكوينية

في توقيع الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف إلى الشيخ المفيد قال له عليه السلام :

إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم الأعداء.

الإحتجاج ج ٢، ص ٣٢٣

من الزيارة الجامعة:

بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض.. بكم أخرجنا الله من الذل وفرّج عنا غمرات الكروب وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار... بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة...

عن الحجة عجل الله فرجه الشريف في توقيعه لإسحاق:

... وأما وجه الانتفاعِ بي في غيبتي فكالإنتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب وأني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء..

الإحتجاج ج ٢

من دعاء الندبة:

أين السبب المتصل بين الأرض والسماء:

عن أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لو أن الإمام رُفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.

أصول الكافي، باب ٦٢

عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام

أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال:

لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.

أصول الكافي، باب ٦٢

الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

أصول الكافي، ج ١

القيادة والخلافة

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال في جواب، لم جعل أولي الأمر وأمر بطاعتهم؟

قال: لعلل كثيرة، منها: أن الخلق لما وُقِفوا على حد محدود، وأُمِروا أن لا يتعدوا تلك الحدود - لما فيه فسادهم - لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيها أميناً يأخذهم بالوقف عند ما أبيح لهم ويمنعهم من التعدي على ما حظر عليهم، لأنه لو لم يكن ذلك لكان أحدٌ لا يترك لذّته ومنفعته لفساد غيره، فجعل عليهم قيمٌ يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والأحكام، ومنها أننا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيّم ورئيس لما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا، فلم يجز من حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه

لا بد لهم منه ولا قوام لهم إلا به، فيقاتلون به عدوهم، ويقسمون فيه فيئهم، ويقيمون به جمعهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم..

علل الشرائع، ج١، باب ١٨٢

وأنتم.. ساسة العباد وأركان البلاد

الزيارة الجامعة

مسؤولية المؤمن في غيبة القائم عجل الله فرجه الشريف

عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه، ولا إمام له من الله، فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير والله شانىء لأعماله، مثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها، فلما جنَّ الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنَّت إليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة، تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بغنم مع راعيها فحنت إليها واغترت بها، فصاح بها الراعي إلحقي براعيك وقطيعك، فإنك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة،

متحيرة نادة لا راعي لها. يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينما هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيغتها فأكلها. وكذلك والله يا محمد، من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عزوجل ظاهراً عادلاً أصبح ضالاً تائهاً، وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق. واعلم يا محمد أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا..

مكيال المكارم، ج١، ص ١١

عن أبي عبد الله أنه قال عليه السلام:

أما والله ليغيبنَّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنَّ هذا حتى يقال: مات، هلك، في أيّ وادٍ سلك؟ ولتكفأن كما تكفأ السفينة في أمواج البحر لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه ولترفعنَّ اثنتا عشرة راية لا يدري أي من أي، قال فبكيت فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي! قال وفي مجلسه كوة

تدخل فيها الشمس فقال أبيّنة هذه؟ فقلت نعم. قال: أمرنا أبين من هذه الشمس.

أصول الكافي، باب ١٣٦

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

يا حُبيش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا وإن كان يبغض ولياً لنا فليس بمحب لنا، إن الله تعالى أخذ الميثاق لحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء.

البحار، جزء ٢٧

عن أبي عبد الله أنه قال:

إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد، ثم قال هكذا بيده. فأيكم يمسك شوك القتاد بيده؟ ثم أطرق ملياً، ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتَّقِ الله عبد وليتمسك بدينه.

أصول الكافي، باب ١٣٦

عن عمر بن حنظلة: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك؟ قال:

من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت، وما يحكم له فإنما يأخذه سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً له، لأنه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به، قال الله تعالى «يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به» قلت فكيف يصنعان؟ قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا... فليرضوا به حكَماً. فإني قد جعلته عليكم حاكماً.

أصول الكافي، ج ١ كتاب فضل العلم

أسباب الغيبة

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم، غيّب الله عنكم نجمكم...

أصول الكافي، باب ـ ١٣٦

عن محمد بن الفرج قال: كتب إليَّ أبو جعفر عليه السلام:

إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم.

أصول الكافي، باب ـ ١٣٦

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

للقائم غيبة قبل قيامه، قلت ولِمَ؟ قال يخاف على نفسه الذبح.

كمال الدين، ج ٢، علة الغيبة

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مبطِل فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم، قلت فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره. إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما.

كمال الدين، ج ٢ ـ ٤٤

في أحد توقيعات الإمام الحجة لعلي بن محمد السمري يقول له:

... ولا توصي إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً..

منتهى الآمال، ج ٢، ص ٣٤٥

قال عجل الله فرجه الشريف:

وأما علة ما وقع من الغَيبة فإن الله عزّ وجلّ يقول «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء أن تبدَ لكم تسؤكم» إنه لم يكن لأحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وأني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

البحار، ج ٥٢

عن الصادق عليه السلام قال:

إن للقائم منا غَيبة يطول أمدها، فقلت له، ولم ذاك يا بن رسول الله قال: إن الله عز وجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم. وإنه لا بد يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله تعالى: «لتركبن طبقاً عن طبق» أي سنناً على سنن من كان قبلكم.

البحار، ج ٥١

وفي توقيع الحجة عجل الله فرجه الشريف إلى الشيخ المفيد يقول:

ولو أن أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما

تأخر عنهم اليُمن بلقائنا ولتعجلّت لهم السعادة بمشاهدتنا. على حق المعرفة، وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان.

الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٢٥

في حديث ابن أبي عمير عمّن ذكره قال: قلت لأبي عبدالله:

ما بال أمير المؤمنين لم يقاتل مخالفيه في الأول؟ قال لآية في كتاب الله عزوجل «لو تزيلّوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً» قال: قلت وما يعني بتزايلهم قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً، حتى يخرج ودائع الله عزوجل، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزوجل، فقتلهم.

البحار، ج ٥٢، ص ٩٧

عن الصادق عليه السلام:

... فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج... وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

منتخب الأثر، ٢٩٢

ثمرة الغيبة

عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في حِجرها، واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضاً كذّابين وتفلَ بعضهم في وجوه بعض؟ قلت: جعلت فداك ما عند ذلك من خير؟ فقال لي: الخير كله عند ذلك (قالها ثلاث مرات).

أصول الكافي

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

... تكون له غيبة وحيرة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون.

أصول الكافي، باب ١٣٦

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

أما والله لأُقتلنّ أنا وأبناي هذان وليبعثَنّ الله رجلا منّ ولدي في آخـر الزمـان يطالب بدمـائنا وليغيبنّ عنهم تمييـزاً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما للّه في آل محمد من حاجة.

الغيبة للنعماني، ص ١٤٠

عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

هيهـات هيهـات، لا يكون فـرجنـا حـتى تُغربلوا ثم تغربلوا ثـم تغربلوا حتى يذهب الله تعالى الكدر ويبقي الصفو.

الغيبة للطوسي، ص ٢٠٦

والله لتُمـيـزنّ، والله لتـمـحـصن، والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح.

البحار، ج ٥٢، ص ١٤٤

عن الصادق عليه السلام قال:

أقـرب مـا يكون العبـاد إلى الله عـزوجل، وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجـة الله فلم يظهـر لهم ولم يعلمـوا بمكانه، وهم في ذلك يعلمـون أنه لم تبطل حـجـة الله فعندها توقعوا الفرج كل صباح ومساء.

البحار، ج ٥١

الدعاء والشوق لصاحب الزمان(عج)

عن الحجة عجل الله فرجه الشريف :

اكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم.

كمال الدين، ج ٢ ، باب ٤٥

عن الحسن بن علي عليه السلام قال:

... يا أحمد بن اسحاق مَثله في هذه الأمة مثل الخضرِ عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبنَّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله عزوجل على القول بإمامته ووفَّقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

كمال الدين، ج ٢ ، باب ٣٨

قال أبا عبد الله عليه السلام :

.... فلما طال على بني إسرائيل العذاب، ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون أن يخلصهم من فرعون، فحطّ عنهم

سبعين ومائة سنة، هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنا. فأمّا إذا لم تكونوا فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه.

العياشي، ج ٢، ص ١٥٤

قال الرضا عليه السلام:

ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول الله عز وجل «وارتقبوا إني معكم رقيب» وقوله عز وجل «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فإنما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

كمال الدين، ج ٢، باب ٥٥

عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى، ولا ينجو منهما إلا من دعا دعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ **قال** عليه السلام **يقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.»**

الإكمال ج ٢، باب ٣٣

الحجة لما سئل كيف تصنع شيعتك قال عجل الله فرجه الشريف:

عليكم بالدعاء وانتظار الفرج.

مهج الدعوات، ص ٣٣٢

قال أبو عبد الله عليه السلام :

... يا زرارة إذا أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء: اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك، فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.

أصول الكافي، ج ١، ص ٣٣٧

عن سدير الصيرفي، قال دخلت أنا والمفضل بن عمر، وأبو بصير، وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام : فرأيناه جالساً على التراب، وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب، مقصر الكمين، وهو يبكي بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرّى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه وهو يقول:

سيدي غيبتك نفت رقادي، وضيقت علي مهادي وابتزّت مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد، فما أحس بدمعة ترقى من عيني، وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلاّ مثل بعيني..

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدّعت قلوبنا جزعاً... لا أبكى الله يا بن خير الورى عينيك، من آية حادثة تسترقّ دمعتك، وتستمطر عبرتك وأية حالة حتمت

عليك هذا المأتم؟ قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة انفتح منها جوفه، واشتد عنها خوفه وقال:

ويلكم نظرتُ في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم.. وتأملت مولد قائمنا وغيبته، وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله جل ذكره «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه» يعني الولاية فأخذتني الرقّة، واستولت علي الأحزان.

البحار، ج ٥١

عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا، فقال عليه السلام:

إذا درج الدارجون وقلّ المؤمنون وذهب المجلبون فهناك... اللهم فاجعل بيعته خروجاً من الغمة، واجمع به شمل الأمة.. فأنّى جاز لك فاعزم، ولا تنثنِ عنه إن وفقت له، ولا تجيزنّ عنه إن هديت إليه، هاه. وأومى بيده إلى صدره. شوقاً إلى رؤيته.

مكيال المكارم، ج ٢

عن الصادق عليه السلام أنه سئل: هل ولد القائم؟ قال عليه السلام:

لا ولو أدركته لخدمته أيام حياتي.

البحار ج ٥١

أهداف الإمام عجل الله فرجه الشريف وبرامجه

عن أبي جعفر أنه قال:

إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء.

الغيبة للنعماني، ص ٢٢٠

عن الإمام الباقر عليه السلام:

إذا قام القائم ذهبت دولة الباطل.

فروع الكافي، ج ٨

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الغيبة للطوسي، ص ١١٢

عن الإمام السجاد عليه السلام:

إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً ويكونون حكّام الأرض وسنامها.

البحار، ج ٥٢

عن الإمام الصادق عليه السلام:

يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام جديداً.

الغيبة للنعماني، ص ٢٣١

عن الإمام الصادق عليه السلام:

إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بدو الإسلام إلى أمر جديد.

البحار، ج ٥٢

عن الإمام الصادق عليه السلام:

يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً، يسير في أهل القبلة بسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام. يقتل أعداء الله حتى يرضى الله.

الغيبة للطوسي، ص ٣٢

عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه لدولة المهدي عجل الله فرجه الشريف

يذهب الشر ويبقى الخير ويذهب الزنا ويذهب الربا. ويقبل الناس على العبادات والشرع والديانة والصلاة في الجماعات وتطول الأعمار وتُؤدى الأمانات وتحمل الأشجار وتتضاعف البركات وتهلك الأشرار وتبقى الأخيار.

منتخب الأثر، ص ٤٧٤

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع فلا قطائع.

البحار، ج ٥٢

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يقسّم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة.

البحار، ج ٥١

عن الباقر عليه السلام:

يُسَوي بين الناس حتى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة.

البحار، ج ٥٢

عن الإمام الباقر عليه السلام :

يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.. فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمر.

منتخب الأثر، ص ٤٧٤

عن الإمام الباقر عليه السلام :

إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم وأكمل به أخلاقهم.

البحار، ج ٥٢

عن الإمام الباقر عليه السلام :

إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم.

البحار، ج ٥٢

عن الصادق عليه السلام :

العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً.

البحار، ج ٥٢

عن الصادق عليه السلام:

إن قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه.

البحار، ج ٥٢

عن الإمام الباقر عليه السلام:

إذا قام القائم... يأتي الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه.

الاختصاص، ص ٢٤

عن الإمام الباقر عليه السلام:

المهدي جواد بالمال رحيم بالمساكين شديد على العمال.

منتخب الأثر، ص ٣١١

عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف دولة المهدي:

يعطف الهوى على الهدى، إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأي على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأي.

نهج البلاغة، خطبة ١٣٨

صفات أصحابه وأنصاره

عن أبي عبد الله عليه السلام :

كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله أشدّ من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون برياتهم بلدة إلا خربوها، كأن على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة ويحفون به، يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم، رجال لا ينامون الليل، لهم دوي في صلواتهم كدوي النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان الليل، ليوث النهار هم أطوع له من الأمَة لسيدها. كالمصابيح، كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنون أن يُقتلوا في سبيل الله شعارهم: يا لثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً. بهم ينصر الله إمام الحق.

مكيال المكارم، ج ١، ص ٦٥

عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال:

كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا هو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الأرض وتقول مر بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام.

كمال الدين، ج ٢، ص ٦٧٣

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك.

مسلم، ج ٣، ص ١٥٢٤

ورد في الحديث الشريف:

أنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أولهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن.

دلائل النبوة، ج ٦، ص ٥١٣

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا كالكحل في العين أو كالملح في الزاد وأقل الزاد الملح.

الغيبة للنعماني، ص ٣١٥

عن الصادق عليه السلام :

ما يخرج إلا في أولي قوة وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف.

كمال الدين، ص ٦٥٤

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة يوم الغدير أنه قال:

وفي علي عليه السلام نزلت (والعصر) وتفسيرها: ورب عصر القيامة إن الإنسان لفي خسر: أعداء آل محمد إلا الذين آمنوا بولايتهم وعملوا الصالحات بمواساة إخوانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم..

الأقبال، ج ١، ص ٤٥٧

جاء شيخ عند أبي عبد الله عليه السلام وشكى إليه عقوق ولديه وجفاء إخوانه عند كبر سنه فقال أبو عبد الله عليه السلام :

يا هذا إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل، وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه، وما من مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة الباطل إلا إبتُلي قبل موته، إما في بدنه، وإما في ولده، وإما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل، ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وأبشر.

مكيال المكارم، ج ٢

يقول أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام في جواب من سأله ولِمَ سمي القائم؟ قال عليه السلام :

لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ **قال لأن له غيبة يكثر أيامها، ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزىء بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلّمون.**

كمال الدين ج ٢ باب ٣٦

عن سيد العابدين (ع):

... إن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقولِ به فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلّم لنا أهل البيت.

الإكمال ج ٢ باب ٣١

عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله يوماً وعنده مهزم الأسدي فقال: جعلني الله فداك متى هذا الأمر؟ فقد طال علينا، فقال عليه السلام :

كذب المتمنّون وهلك المستعجلون ونجا المسلّمون وإلينا تصيرون.

الكافي باب ما أُمر به الشيعة

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

... إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء. ثم قال: من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة.

الغيبة للنعماني باب التمحيص

عن يونس بن ظبيان أنه قال: كنت عند الصادق عليه السلام فذكر أصحاب القائم فقال:

ثلاثمئة وثلاثة عشر وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمئة.

منتخب الأثر ص ٤٨٦

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : بعد وصفه لأصحاب الإمام المهدي عليه السلام :

بايعوا على أربعين خصلة، واشترطوا عشر خصال، فقال الأحنف ما هي فقال عليه السلام: **يبايعونه على أن لا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا، ولا يهتكوا حريماً محرماً، ولا يسبوا مسلماً، ولا يهدموا منزلاً، ولا يضربوا أحداً إلا بحقٍ، ولا يركبوا الخيل**

الهمالج ولا يتمنطقوا بالذهب ولا يلبسوا الخز، ولا يلبسوا الحرير، ولا يلبسوا النعال الصرارة، ولا يخربوا مسجداً، ولا يقطعوا طريقاً ولا يظلموا يتيماً ولا يخيفوا سبيلاً، ولا يحتسبوا مكرا، ولا يأكلوا مال اليتيم، ولا يفسقوا بغلام ولا يشربوا الخمر، ولا يخونوا الإمامة، ولا يخلفوا العهد، ولا يحبسوا طعاماً من بر أو شعير، ولا يقتلوا مستأمناً، ولا يتبعوا منهزماً، ولا يسفكوا دماً، ولا يجهزوا على جريح، ويلبسون الخشن من الثياب ويوسدون الخدود على التراب ويأكلون الشعير ويرهنون بالقليل، ويجاهدون في الله حق جهاده ويشمون الطيب، ويكرهون النجاسة.

ويشترط لهم على نفسه ألا يتخذ حاجباً، ويمشي حيث يمشون، ويكون من حيث يريدون، ويرضى بالقليل ويملأ الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت جوراً، يعبد الله حق عبادته.

الملاحم والفتن، ٢/١٠٤ باب ٧٩

قيمة الانتظار

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

المنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

منتخب الآثر ص٤٩٦

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزوجل انتظار الفرج.

منتخب الآثر ص ٤٩٨

عن أبي الجارود أنه قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إياكم؟ فقال: **نعم.**

فقلت: فإني أسألك مسألة تجيبني فيها فإني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين.

قال هات حاجتك. قلت أخبرني بدينك الذي تدين الله تعالى به أنت وأهل بيتك لأدين الله تعالى به. **قال عليه السلام: إن كنت أقصرت الخطبة قد أعظمت المسألة والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي تدين الله تعالى به: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليّنا والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع.**

منتخب الأثر ص ٤٩٩

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أفضل العبادة انتظار الفرج بظهور المهدي عليه السلام.

منتخب الأثر ص٤٩٩